خطب الجمعة

خطبة تقبل الله.

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلن تجد له مرشدا واشهد ان لا اله الا الله اله الاولين والاخرين واشهد ان محمد - 00:00:00

غدا عبد الله ورسوله صفيه وخليله خيرته من خلقه بعثه الله بالهدى ودين الحق بين الساعة بشيرا ونذيرا. وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. بلغ الرسالة وادى ونصح الامة وجاهد في الله حق الجهاد حتى اتاه اليقين وهو على ذلك. فصلى الله عليه - 00:00:30

وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون فما امركم الله جل جل وعلا بذلك في قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق - 00:01:00

ولا تموتن الا وانتم مسلمون. ايها الناس كل النجاحات في الدنيا او في الاخرة انما تبلغ ويوصل اليها على ظهور المشقات. فيا لها من لحظة عندما يبلغ الساعي هدفه ويصل العامل الى مبتغاه. فكل عناء وكل مشقة - 00:01:20

وكل تعب ينقلب حلو المذاق وجميل التذكار فلذة الفوز بالغرض والقصد تغيب كل لحظات التعب. بل عندها يحمد القوم السرى وانما تبلغ المجد وتدرك السعد عندما تكون ممن يقيد اسمه في سجل المقبولين. اين تعبكم - 00:01:50

ايها العاملون اين سعيكم وعناؤكم؟ ايها الساعون كل ذلك انقضى. ولم سوى ما حوته صحائف الاعمال ودواوينها. وان اكبر هم يملأ صدور العاملين بعد انقضاء اعمالهم ان يكونوا عند ربهم ومولاهم من المقبولين. لذلك - 00:02:27

هتف ابراهيم الخليل عليه السلام وابنه اسماعيل لما فرغا من بناء الكعبة في البيت العتيق هتف بتلك الدعوة التي امتلأت يقينا وطمعا ورجاء وخوفا. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. قال اهيب بن الورد لما قرأ - 00:02:58

قول الله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم بكى ابراهيم بن الوردي عند قراءة هذه الاية وقال يا خليل الرحمن ترفع قوائم - 00:03:32

بيت الرحمن وانت مشفق الا يقبل منك. فهذه حال عباد الله المخلصين عمل دائب في خصال الايمان والطاعة. وسعي في مراتب الايمان والاحسان يصاحبه اشفاق تام من عدم القبول من الله جل وعلا. كما وصف الله تعالى - 00:03:53

اهل الطاعة والاحسان حيث قال والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة اي خائفة وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون. انهم قوم بذلوا من اموالهم من اوقاتهم من صحتهم من انفسهم بذلوا ذلك ليس في طاعة واساءة. بل - 00:04:23

في ايمان وتقوى في صلاح وعبادة يعطون ما اعطوا من الصدقات يؤتون ما اتوا من النفقات وسائر الوان القربات. وقلوبهم وهي مناط القصد والغرض في كل عمل وقلوبهم وجلة. اي خائفة خائفة ممن؟ وهم محسنون. خائفة ممن؟ وهم ممتثلون - 00:04:54

لامر الله تعالى من اي شيء تخاف تلك القلوب الصائمة تلك القلوب المصلية تلك القلوب الطائعة التي ادت حق الله وحق عباده خائفة الا يتقبل منها خائفة ان يرد عليها سعيها هؤلاء - 00:05:24

بعد الاحسان في وجل واشفاق الا يقبل الله جل وعلا منهم ما كان من صالح الاعمال. فبالله عليكم سلوا انفسكم اذا كانت هذه حالهم اذا كانت هذه حالهم عندما يتقربون - 00:05:47

الطاعة بالله عليكم كيف تكون حالهم؟ اذا اخطأوا او قصروا او وقعوا في خطأ وعصيان. لله تلك القلوب. ما اطهرها وتلك طائر ما انقاها علمت عظيم حق الله فاستصغرت كل ما تقدمه له جل وعلا وما قدروا الله حق قدره - 00:06:09

حقه عظيم جل في علاه. لا يبلغه البالغون انما هو فضله. واحسانه وبره وعطاؤه. ايها المؤمنون سؤال الله القبول تقبل الله اوفى دعاء

يدعو به عامل بعد نصب الطاعة والاحسان فقبول الله تعالى اعمال العباد هي منية العاملين. فقد حجب الله القبول الا عن - 00:06:40

المتقين انما يتقبل الله من المتقين. روي عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنه. انه جاءه سائل فتصدق عليه بدينار قال لابنه اعطه دينارا. فقال له ابنه تقبل الله منك يا ابتاه - 00:07:10

قال له عبد الله ابن عمر يا بني لو علمت ان الله تقبل مني سجدة واحدة او صدقة درهم من واحد لم يكن غائب احب الي من الموت. اتدري ممن يتقبل الله؟ هكذا يقول لابنه - 00:07:33

اتدري ممن يتقبل الله؟ انما يتقبل الله من المتقين. اللهم اجعلنا من المتقين سؤال القبول تقبل الله ايها المؤمنون اعلان كمال افتقار للمولى جل في علاه اعلان تمام اقرار بالمن والاحسان من الله جل وعلا. فهو المتفضل بالتوفيق الى العمل - 00:07:53

والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم عندما تقول تقبل الله يمتلئ بها قلبك. قبل ان ينطق بها لسانك. وانه لا نفع ولا - 00:08:23

فائدة من عملك ان لم يتقبله الله فانت تشهد وتقر بافتقارك الى الله الذي وفقك للعمل ان تقبله منك فلو عمل العباد ما عملوا من البر وصالح العمل فليس بهم عن رحمة الله وبره واحسانه - 00:08:43

غنى روى البخاري ومسلم. من من اعظم العاملين؟ من اكبر الساعين؟ من الذي قام تفل امر الله منذ ان امره بالقيام الى اخر رمق من حياته انه رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:09:03

يقول ابو هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يدخل احد لن يدخل احدا عمله الجنة. قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله بفضله الا ان يتغمدني الا ان يتغمدني الله بفضل ورحمة - 00:09:23

فسددوا وقاربوا. هذا الحديث ليس فيه توهين العمل وعدم اهميته انما فيه انه مهما بلغ عملك اتقانا وجودة. ومهما بلغت في امتثال الامر وتحقيق المطلوب فاياك اياك ان تركن الى ذلك العمل. فانه في جنب حق الله ليس بشيء. وما قدروا الله حق قدره. فحق الله - 00:09:53

عظيم وواجبه على عباده كبير فلو عبده الناس منذ ان ولدتهم امهاتهم الى ان تؤويهم لحودهم وقبورهم ما اوفوا الله حقه جل في علاه. قال بعض اهل العلم لو ان العبد - 00:10:26

فسجد لله وتصور هذا المعنى لو ان عبدا سجد لله منذ ان وظعته امه الى ان اواه لحده لم يفل لها حقه. وعذب ما قاله الشاعر. ذنوبي وان فكرت فيها كثيرة - 00:10:46

فتربي من ذنوبي اوسع وما طمعي في صالح قد عملته. ولكنني في رحمة الله اطمعوا اللهم ارحمنا برحمتك وتفضل علينا بجودك. واجعلنا يا ذا الجلال والاكرام من عبادك المقبولين هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. استغفر الله استغفر الله - 00:11:08

الحمد الحمد لله رب العالمين. احمده جل في علاه واثني عليه الخير كله. لا احصي ثناء عليك ما اثنى على واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه - 00:11:40

وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:12:10

وكل بدعة ضلالة عباد الله القبول وسؤاله تقبل الله يهتف بها من جد في عمله واحسن. ويأمنها من قصر في سيره وتأخر فالكل الى قبول الله جل وعلا فقراء. نعرض عليه جل وعلا على فضله ورحمته مزجى بضاعاتنا - 00:12:30

وضعيف اعمالنا طمعا في جوده واحسانه لا غنى بالجميع المحسن والمقصر لا غنى بالجميع عن فضله وجوده. لذلك لهجت السنتهم وتشوت وتشوفت نفوس الناس الى ان يجود عليهم ربهم بالقبول. فيشهدون منة الله عليهم - 00:13:00

ان استعملهم في الصالحات ويؤمنون منة الله عليهم بالقبول. فيزول بهذا كل عجب بالعمل او اذلال على الله تعالى به. او على او علو

على الخلق بسبب ما يكون من صالح الاعمال - 00:13:25
فقد فقد قام في نفوس اولئك الذين امتلأت قلوبهم وجلا الا يقبل منهم الا تقبل منهم اعمالهم. امتلأت قلوب اولئك بشهود احسان الله تعالى عليهم كما قال جل وعلا كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم. بل الله يمن عليكم ان هداكم - 00:13:45
للايمان فالله هو المتفضل اولا بالتوفيق الى الاعمال وهو المتفضل ثانيا بقبولها جل في علاه له الفضل والحمد اولا واخرا. ايها المؤمنون تقبل الله صالح اعمالكم. تقبل الله الله منا ومنكم تهنئة ودعاء ينطوي على شريف المعاني وجليلها. تقبل الله - 00:14:10
كلمة يهنئ بها المؤمنون والمسلمون بعضهم بعضا. في ايام اعيادهم وبعد صالح اعمالهم يسألون الله جل وعلا ان يقبل منهم ما كان من قليل العمل وكثيره. كذلك كان اصحاب رسول الله - 00:14:40
الله عليه وسلم فكانوا اذا التقوا ولقي بعضهم بعضا بعد عمل الطاعة في رمضان في يوم عيدهم يقول بعضهم لبعض تقبل الله الله بعد طاعة واحسان وطمع في كرم الرب الملك الرحمن. تقبل الله - 00:15:01
كلمة يتذكر بها المؤمنون ان الفرحة الحقيقية انما تكون وتحصل عندما يقبلك الله جل وعلا. فنسأل الله الذي من علينا بادراك فرحة الفطر. ان يتمم فظله على بين بان يجعلنا ممن يفرح بالقبول. اللهم اجعلنا من عبادك المقبولين وحزبك المفلحين واوليائك الصالحين - 00:15:25
اللهم ارزقنا قلوبا خاشعة. وفقنا الى الاعمال الصالحة. واجب دعواتنا يا ذا الجلال والاكرام. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والرشاد والغنى. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم انا نسألك ان توفق - 00:15:55
حكام المسلمين الى ما فيه خير العباد والبلاد. وان تأخذ بنواصيهم الى البر والتقوى يا ذا الجلال والاكرام. اللهم من كان قائما على الحق منهم فوفقه وسدده واعنه وصوبه. ومن كان غير ذلك فابدله بخير منه يا ذا الجلال والاكرام - 00:16:15
اللهم انا نسألك لاخواننا في سوريا امنا عاجلا وفرجا قريبا تصلح به احوالهم. وتكفيهم شر الطغاة يا ذا الجلال والاكرام. اللهم افرج لهم عما قريب يا حي يا قيوم. اللهم اذن لهم بفرج. اللهم اذن لهم بفرج يا ذا الجلال والاكرام - 00:16:35
اللهم والف بين قلوب اخواننا في ليبيا. اللهم اجمع كلمتهم على الحق وولي عليهم خيارهم. واكفهم شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا ذا الجلال والاكرام - 00:16:55
ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. ربنا تقبل منا فانك انت السميع العليم. اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:17:15
- 00:17:35